Al-Academy Journal
Issue 111
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
Crossref DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1179

Aesthetic features of the art of decoupage and their representations in the productions of art education students

Haneen ali salam [a1], *Malik hameed muhsin* [b]
[a] *Postgraduate student/College of Fine Arts/University of Baghdad*
[b] *College of Fine Arts/University of Baghdad*

ARTICLE INFO

Article history:
Received 31 May 2023
Received in revised form 10 June 2023
Accepted 13 June 2023
Published 15 March 2024

Keywords:
Aesthetic features
The art of decoupage

ABSTRACT

This research dealt with the study of the aesthetic features of the art of decoupage and their representations in the products of art education students.

In the importance of the research, the two researchers touched on the need that prompted them to adopt this topic. As for the goal of the research, it started from the title and the problem, as follows:
(Discovering the aesthetic features of the art of decoupage and their representations in the productions of art education students).

The two researchers defined the limits of the research, which were represented by the students of the Department of Art Education / College of Fine Arts / University of Baghdad 2022_2023 AD. The researchers also defined the terms in the light of the nature of the current research, including: (characterization, beauty, the art of decoupage) idiomatically and procedurally, then the researchers moved to the second chapter, which Two sections included the first dealing with the study of the concept of the aesthetic feature, touching on some philosophical ideas that pertain to the subject of beauty for artistic achievements, and also with regard to some aesthetic opinions between philosophers of beauty and art, as well as addressing the most important aesthetic features, while the second topic discussed the concept of decoupage art and the most important types of this art, He also touched on some of the number and tools used, and the researchers extracted their indications about the theoretical framework represented by this chapter and paved the way for the third chapter, which included the research procedures. The fourth is based on the results of the research, recommendations, and proposals, and through the findings of the study, and after the analysis process, the two researchers reviewed their results, which are as follows:

1 - The aesthetic features (aesthetic emotion) were taken as a basis for them in the process of formal synthesis, the psychological or psychological context and the pure aesthetic context.

2 - The aesthetic feature of the artistic achievement in the art of decoupage came according to a different tactile context and a different raw context (various materials).

The researchers also reached several conclusions regarding the aesthetic features in the artistic achievements, and then reviewed the proposals.

[1]*Corresponding author.*
E-mail address: Haneen.ali.Salam@gmail.com
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1179
Haneen ali salam, Malik hameed muhsin: Aesthetic features of the art of decoupage and their representations in the productions of art education students.
Al-Academy Journal - Issue 111 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

السمات الجمالية لفن الديكوباج وتمثلاتها في نتاجات طلبة التربية الفنية

حنين علي سلام [1]
مالك حميد محسن[2]

الملخص:

تناول هذا البحث دراسة السمات الجمالية لفن الديكوباج وتمثلاتها في نتاجات طلبة التربية الفنية وجاءت الدراسة من اربعة فصول، مثل الأول الإطار العام للبحث والمتضمن المشكلة التي تضمنت التساؤل الاتي: ما هي السمات الجمالية لفن الديكوباج وتمثلاتها في نتاجات طلبة التربية الفنية؟

وفي أهمية البحث تطرق الباحثان الى الحاجة التي دفعتهما لتبني هذا الموضوع، اما هدف البحث انطلق من العنوان والمشكلة وكما يأتي:

(الكشف عن السمات الجمالية لفن الديكوباج وتمثلاتها في نتاجات طلبة التربية الفنية).

وحدد الباحثان حدود البحث والتي تمثلت بطلبة قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد 2022_2023م ، كما عرف الباحثان المصطلحات في ضوء طبيعة البحث الحالي، منها: (السمة , الجمال , فن الديكوباج) اصطلاحاً وإجرائياً، بعدها انتقل الباحثان الى الفصل الثاني، الذي ضم مبحثان تناول الأول دراسة مفهوم السمة الجمالية، متطرقاً الى بعض الأفكار الفلسفية التي تخص موضوع الجمال للمنجزات الفنية، وأيضا بما يتعلق ببعض الآراء الجمالية بين فلاسفة الجمال والفن وكذلك التطرق الى اهم السمات الجمالية ، فيما ناقش المبحث الثاني مفهوم فن الديكوباج وأهم أنواع هذا الفن ، وتطرق أيضا الى بعض العدد والأدوات المستخدمة ، وأستخرج الباحثان مؤشراتهما عن الإطار النظري الذي مثله هذا الفصل و ممهداً للفصل الثالث الذي ضم إجراءات البحث، فبعد التحقق من صدق أداة البحث والقيام بعدد من الاستبيانات الخاصة و المقابلات التي تساعد على مصداقية تحليل العينات ، وقد أشتمل الفصل الرابع على نتائج البحث والتوصيات والمقترحات ، ومن خلال ما أسفرت عنه الدراسة وبعد عملية التحليل استعرض الباحثان نتائجهما ، وهي كالاتي :

1 - اتخذت السمات الجمالية (الانفعال الجمالي) أساساً لها في عملية التركيب الشكلي السياق السيكولوجي أو النفسي والسياق الجمالي الخالص.

2 - جاءت السمة الجمالية للمنجز الفني في فن الديكوباج وفق سياق ملمسي متباين وسياق خامي متباين (متنوع الخامات).

كما توصل الباحثان في الى استنتاجات عدة بخصوص السمات الجمالية في المنجزات الفنية مستعرضاً بعدها المقترحات.

الكلمات المفتاحية: السمات الجمالية، فن الديكوباج.

[1] كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، Haneen.ali.Salam@gmail.com
[2] كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، Malik.Muhsin@cofarts.uobaghdad.edu.iq

الفصل الأول

مشكلة البحث

يشكل الخطاب الجمالي البصري في فنون المعاصرة نقطة تحول فنية وجمالية جديدة في جميع استخداماته، ومن المعروف أن الفن، بعد فترة تاريخية طويلة من العديد من التحولات المختلفة على مر العصور، أدى إلى تغييرات وتهجير في المفاهيم المتعلقة بالفكر والنقد والتكنولوجيا والموضوعات والأساليب والرؤى .... اذ أدى ذلك إلى تغيير في شكل التركيبة الجمالية للأشكال الفنية لكل فترة زمنية، مع تأثيرها سحب التغيير واستبدال المعايير لتناسب تلك الفترة. حيث تعد مبادئ المدرسة النمطية للاتجاهات الفنية هي أفضل شاهد على كل هذه التحولات في الذوق الجمالي. للوصول إلى عصر ما بعد الحداثة، الذي شهد تحولات هائلة في منظومة القيم الفنية والجمالية عن المفاهيم السابقة محاولا التخلص من الحقائق الجوهرية الثابتة، وقد أدى ذلك الى ظهور اساليب مبتكرة وجديدة، وبما ان فن الديكوباج ميدان رحب في تنفيذ اعمال فنية لطلبة قسم التربية الفنية لذلك ساهم البحث الحالي في فتح مجال اوسع من التدريب على مهارات هذا الفن الى مجال تنميه مهارات التخيل والتجريب والادراك البصري لدارسي الفن وهذا يستلزم الماما من قبل الطالب. حتى يتمكن من إدراك الخصائص الجمالية للنتاج المعاصر تحركه استعارات لمدركات الأشكال والصور وفق تبنّي طابع التوظيف الإيحائي والانفعالي والذوقي لعناصر العمل المنجز وتشكيلاته الفكرية وعلى هذا الاساس انبنت مشكلة البحث الحالي مع الاجابة عن التساؤل الآتي: ما هي السمات الجمالية لفن الديكوباج وتمثلاتها في نتاجات طلبة التربية

أهمية البحث:

1- تسليط الضوء على السمات الجمالية لفن الديكوباج كونه مدخل جديد للتدريس في التربية الفنية.

2-إمكانية الإفادة من هذا البحث في المكتبات والمؤسسات التعليمية.

هدف البحث:

الكشف عن السمات الجمالية لفن الديكوباج وتمثلاتها في نتاجات طلبة التربية الفنية

حدود البحث:

الحدود الزمانية: 2022م _ 2023م

الحدود المكانية: جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية

الحدود البشرية: نتاجات طلبة قسم التربية الفنية – الصف الثاني

الحدود الموضوعية: فن الديكوباج

تحديد المصطلحات:

1- السمة:

عرفها **(عبد الحسين)** هي "علامة او أثر معلوم لشي ما بحيث يمكن ان يكون هذا الأثر كصفة او خاصيه تابعة لهذ الشي". (AbdulHussein, 2001, p. 7)

2- **الجمال:**

عرفه (**مجدي وهبة**) " تلك الصفة، او مجموعة الصفات في الشي التي تبعث مسرة واضحة للحواس وخاصه حاسة الرؤيا او تسحر ملكة العقل". (wahba, 1974, p. 42)

3- **السمات الجمالية:**

عرفها (الفهداوي) "هي الخصائص التي تميز المتغير المراد بحثه كعمل فني من حيث تأثيراته في المتلقي والتي ترتكز الى تفاعل وتدخل العناصر الخاصة بذلك المتغير والتي ينتج عنها ما يسمى بالقيم (الجمالية مثلا)". (Al-Fahdawi, 2018)

تعرف الباحثة **السمات الجمالية** اجرائيا:

مجموعة من الأسس تحدد قيمة العمل الفني اذ كان جميلا او قبيحا

4-الديكوباج:

عرفه **(Dee davis)** بأنه:

" تجميع وتأليف الكثير من الاوراق المقصوصة غير المرتبطة ببعضها البعض لتشكيل وحده كامله كليه ومؤلفه ومركبه ". (davis, 2000, p. 21) .

وتعرف الباحثة فن الديكوباج اجرائيا:

فن يعتمد على قص ولصق المناديل الورقية في تراكيب منتظمة على أسطح الخامات المختلفة

الفصل الثاني

السمات الجمالية وتحولاتها المفاهيمية:

في دراسة الفنون التشكيلية وما تحمله من شفرات مرسلة الى المتلقي، فإنها تتأثر أثرا أو انطباعا نفسيا معينا، وان "هناك حدود فاصلة وأن كانت لا تتعلق بعلم الجمال، ومفاهيمه، وسماته ومدى تأثيره في الأساليب والإشكال الفنية، بين حقبة تاريخية وأخرى، تحدثها وتكونها المتغيرات كالثورات الاجتماعية والعلمية والسياسية الحاصلة في تلك المجتمعات" (Sorio, 1982, p. 18) .

هذه الحدود والفواصل تسمح بالحديث عن التباين في المفاهيم والأساليب بحسب (التحولات والابتكارات الحاصلة في المنجزات الفنية، وما تفضي اليه المتغيرات في المجتمعات لن يظهر الا عبر المفاهيم الجمالية، والمنجزات الفنية على وجه التحديد وذلك لاستحالة وجود مفاهيم جمالية او ثقافية معزولة بعضها عن البعض الاخر تتسم بالثبات). (Cooper, 2008) .

وهذا يثار سؤال لا يمكن فصله عن اعادة تحليل السمات الجمالية، بين عنصر وأخر، أو بين حضارة وأخرى، هذا السؤال يبحث فيما إذا كان لتنوع المذاهب الفلسفية الخاصة بموضوعات علم الجمال أثر دينامي في تطور السمات، أم يشكل هذا التنوع إرباكا في التعرف على الخصائص المشتركة لمفاهيم الجمال، وحقوله المختلفة.

فالعثور على إجابات موضوعية , وان كانت مرنة , أو قابلة للنقص , تكمن في أقدم الاثار المتوفرة المنتمية الى عصور ما قبل التدوين , والى أزمنة تشكيل أقدم التجمعات السكانية ذات الطابع الاجتماعي المبكر ,

حيث تم انجاز مجموعة من الإعمال التي وجد فيها نقاد الفن , أقدم السمات الجمالية . الفنية , فظلا عن وظائفها المادية المباشرة او الرمزية مع ان تلك الآثار كما يرى بعض الباحثين في مجال علم الجمال بأنها لا تنتمي الى الحقل الجمالي ولا علاقة لها في الفن ,كما يحصل في العصور الحديثة , (الا ان إعادة دراسة خصائص تلك المخلفات وعلاقتها بصانعيها من جهة , وصلتها بالبيئة من جهة أخرى , تظهر انها لم تكن محض أدوات أو أشكال عشوائية ,بل على العكس من ذلك ,فقد حملت أقدم علاقة جدلية لتمتع هؤلاء الناس بالذائقة الجمالية , ومدى حساسيتهم المبكرة لصياغة سمات بلغت ذروتها في العصور الحديثة). (Al-Moussawi, 2007, p. 32)

وهكذا تتباين وجهات نظر الفلاسفة في الحكم عليها، وتحديدا في مدى العلاقة بين المجال النفعي والجمالي الذي له أثره في تحديد وظائفها وسماتها الفنية، فثمة من يرى انها تتمتع بأشكال جمالية، وأخرى يرى انها محض أدوات وجدت لأداء وظائف محددة. (والاختلاف في وجهة نظر الفلاسفة والباحثين، لا يشكل ارباكا او إضاعة للوقت، بل يكشف عن دور هؤلاء المفكرين في حرصهم على فهم أدق للأثر الفني وجماليته في المجتمعات الحديثة، وذلك لان هذه المنجزات الفنية شكلت حقلا إبداعيا متصلا بمهارات الانسان في صناعة أدواته الاولى بما تمتلكه من حرية اختيار ومهارات بمعالجة الإبعاد الجمالية).
(Kobler, 1965, p. 90)

" على ان السمة المشتركة، مهما اتسعت وتنوعت، عند الفلاسفة في الحكم لن تبتعد كثيرا عن الدوافع التي ادت الى جدلية العلاقة بين صناعة الاثر النافع من جهة، وسماته الجمالية من جهة ثانية ". (Eid, 1980, p. 260)

ويرى (أندريه مالرو) عن وجهة نظر تلتقي عندها الآراء المتباينة، قائلا " ان بحث الإنسان عن المعنى، لم ينعكس كما انعكس في التعبير الفني بالدرجة الاولى.. وذلك في رسوم الكهوف، وفي الدمى الطينية، وفي النقوش التي وجدت على الأواني والفخاريات القديمة، حيث دلت على حساسية خاصة انفر بها الإنسان عن الكائنات الاخرى ". (Ibrahim, 1969, p. 164)

وبهذا المعنى، فأن التجارب المبكرة لفن الديكوباج، بما تمتعت به وظائف محددة ورمزية فنية، " شكلت قاعدة للتطور في اغناء الإبعاد الفنية، وسماتها الجمالية. الا أن هذا الحكم لا ينتهي عند هذا الحد من الحدود، بل ستشكل الإضافات أثرها في اغناء السمات بما تمتلكه من رؤية فلسفية وفكرية في الرؤية الى العالم، من ناحية، وفي الفنون بما تمتلكه من أبعاد حرفية وفنية من ناحية أخرى ". (Nobler, 1987, p. 17)

لكن القرن العشرين بما شهده من متغيرات وتحولات كبرى, في البناء الاجتماعي والحضاري والثقافي , شهد تنوعا موازيا في المجالات الفنية وتنوعها على صعيد الأساليب والاتجاهات والإشكال الجمالية, " فمدة ما بين الحربين , وما بعد الحرب العالمية الثانية تحديدا , مرحلة جديدة ومليئة بالاتجاهات والأساليب والتجارب الجمالية المتباينة , فقد ازدهرت تيارات فكرية وفلسفية ونزعات تجريبية لونت الساحة الفنية بسماتها وطابعا الفريد , من دون فصلها عن إبعادها الفلسفية والفكرية, كعلاقة الماركسية والوجودية وباقي التيارات

الفنية المنحدرة عن مرجعياتها الدينية أو الفلسفية أو العلمية , حيث ولدت صراعات انعكست بوضوح على الإشكال وطرق الأداء والتقنية بصورة عامة ". (Nobler, 1987, p. 229) .

وهنا يتاح بالاستدلال عن الإبعاد النظرية للفلسفات الجمالية وأثرها في تكوين السمات الفنية، " قد سمح الصراع بظهور نزعة تجريبية أدت الى ازدهار النزعات الفردية، متأثرة بحقول معرفية وعلمية واكبت تطور القرن العشرين كالعلوم الانثروبولجية والنفسية والبنيوية وأثر الفيزياء الحديثة وباقي الحقول العلمية في وظائف الفن وأبعاده الجمالية. فقد شهد الخيال الفني تحررا نحو الفضاء اللامحدود ". (Eisenberg, 2001, p. 17)

وقد رأى عدد من الباحثين، أن من سمات الفن في القرن العشرين، لذلك وجدت في الفن علامة أكثر مما في الحقول الأخرى، وذلك بسبب " المكتشفات العلمية، كما لم تكن الفلسفة الحديثة من مد الحركات الفنية والفنانين في المواقف الفنية الحديثة، وعلى سبيل المثال فقد انعكست فلسفة عدد من الفنانين في تجاربه الفنية بوضوح تام كما في تجارب (كاندنسكي) أو (مون دريان) أو (مالفيتش). فالأول عمل على التقصي الروحي في الفن ". (yunan, 1969, p. 131) "بينما كان (مون دريان) يبحث عن الاشكال الحديثة، والأخير في بحثه عن الطريقة (التوفيقية) في الفن، وفي هذا المجال ظهرت أسماء فنية جديدة في الفن لها فلسفتها في مجال مفاهيم الجمال، ومكانة الفن في الحضارة. ففنان كـ (ونجر) يعالج مشكلات فلسفة الألوان بصفتها واحدة من مكونات العمل الفني الأساسية، موضحا أن الألوان الأساسية للطيف يمكن مقارنتها في الثالوث المقدس ". (Lucie, 1975, p. 194) .

أما الفنان (جورج براك) "فقد عالج العلاقة بين الرسوم القوطية ورسوم الكنائس بالحداثة، كعلاقة مدخليه لا يمكن فصل الحقل الروحي فيها عن السمات الجمالية ". (Mallens, 1993, p. 108) كما عالج (ليجيه) "الفلسفة المادية للتاريخ في استلهامه لحياة الطبقة العاملة ودور التنمية البشرية في رؤية العالم، مما أثر ذلك في اختيار الإشكال والعلامات في إعماله الفنية " (Al-Alfi, 1973, p. 260) .

فالفن في بداياته الأولى " لم يعزل خصائصه البنيوية والوظيفية عن سماته بما تمتلكه من علاقة بالبيئة والموروثات والعصر نفسه لان السمات الجمالية هنا لا يمكن فصلها عن هذه المكونات، كما انها تمثل الركيزة لأساسية لابتكارات الفنان المؤثرة في المتلقي عبر العلاقة البنائية لوحدات متنوعة ومختلفة تتواجد داخل النتاج الواحد لتغدو موروثا للأجيال اللاحقة" (Al-Marayati, 2007, p. 62) .

(فالنتاجات الفنية لفن الديكوباج اذا اريد لها النضج لابد وان تعتمد الثقافة الجمالية كركيزة أساسية فهي تجنح الى الجانب الفلسفي أو العلمي والثقافي الا أنها في النهاية تعد محركا للعملية في الفن) ,Ibrahim) (1969, p. 117 وبالذهاب الى التفاصيل , في دراسة علاقة الفلسفة بسماتها الجمالية " يفصح علم النفس على سبيل المثال , عن ان السمة ميزة فردية في الفكر والشعور " فيما عدت السمات في منجز الفن التشكيلي " أبعادا يمكن قياسها للتعرف على خصائصها أن كانت هذه الاختلافات عامة أم خاصة " . (Ibrahim, 1969, p. 17) . فقد دأب (كايل) على جعل (السمة) " صفة عامة، في كل المنجزات الفنية ولكن بدرجات متفاوتة " . في حين أعتبر (لفورد) أن (السمة) " لا وجود لها وإنها محض دلالة افتراضية تخص نوع السلوك) .

ومن هنا صنف بعض الدارسين السمة الى أنواع منها:

1. السمة المعرفية: ويقصد بها (التركيز على تخزين المعلومات التذكر واكتسابها التعلم وتجهيزها التفكير وتمتد هذه السمات في مدى واسع ابتداء من الاستدعاء البسيط لجزء أو وحدة من المعلومات الى العمليات الجمالية التي تتطلب تركيب (الأفكار، الخامات، الكتل) المستوحاة من بيئة الفنان او خياله الخصب والربط بينها، كما في بعض الإعمال التشكيلية التي يستدعي فيها الفنان بعض المفردات البيئية أو التراثية أو من خلال خزينة المعرفي الدراسي ليصبح سمة مميزة في عمله الفني التشكيلي). (Abbas, 2000, p. 178)

2. السمة الوجدانية: ان السمة الوجدانية " تختص هذه السمة بالجوانب الانفعالية والمزاجية وتتضمن درجات من القبول والرفض تشمل كذلك ظواهر الانتباه والتأهب والميول والدوافع والاتجاهات والتذوق والقيم والتوافق المحسوسة من قبل الفنان " (Al-Marayati, 2007, p. 62) فيؤثر بالنتيجة على تركيب الوحدات بطريقة ينقل بها هذا التأثير الى المشاهدة وقوة التعبير المنبثقة من المنجز الفني التي يحددها التفسير الواعي عند الجمهور. وتكشف الخصائص الأسلوبية عن مدى حساسية اللوحة في صياغة هذه الدوافع في الإشكال الفنية وإبعادها الرمزية والجمالية ومدى اختلافها في تنوع الاستجابات في الإشكال والتقنيات والوظائف.

3. السمة الحركية: يقود تحليل الأساليب في المنجزات الفنية، (الى دراسة الخطة المتبعة في التنفيذ وفي خبرة الفنان فأن الأثر الحركي (العضلي والشخصي) يمثل سمة تبرز في أدق خصائصها الذاتية أو الشخصية بدءاً بالخطة التنظيمية للعمل وانتهاء بالصياغات الإخراجية لها حيث تشكل العناصر المتنوعة الخط اللون الملمس. الخ، وضعها ضمن العمل طابعاً ذاتياً للفنان في تحديد هويته الإبداعية). (AbuHatab, 1980, p. 8)

4. السمة الابتكارية:

مع ان الابتكار لا يخضع الى تعريف اخر (فأنه بالدرجة الأولى لا ينسجم مع التكرار أو الاستنساخ، فنظام الإضافة الحذف على سبيل المثال يستمد ديناميكيته ليس من مظاهر الطبيعة وتنوعها فحسب بل من المدارس والأساليب والاجتماعات الفنية التي امتدت منها وانفصلت عنها بمعالجتها ذات ميز خبرة الفنان الابتكارية في مجالات المعالجة البنائية والتركيبية والتعبيرية والرمزية.. الخ). (Abdul-Amir, 1996, p. 13)

السمة الجمالية لفن الديكوباج:

كما ان فن الديكوباج لا يمكن ان ينعزل تماما عن كل المعطيات السابقة له بل هي تصبح مغذيات معينة قابلة للتحليل واعادة التركيب تبعا للرؤية المغايرة التي تفرضها المرحلة الجديدة لهذا لابد من ان تكون هناك ثمة سمات جمالية معينة تحتاج الى ان تنكشف ونتعرف عليها في النتاجات الجمالية الفنية وهذه السمات قد تكون تقنية او اسلوبية او شكلية او فكرية او تصميمية ولكنها بالعموم هي ابعاد جمالية كونها تتحرك ضمن فضاء التشكيل الفني ووظيفة الفن الاهم هي الوظيفة الجمالية .كما عرفها (البورت) بانها: نظام عصبي نفسي مصمم ومتركز مع القابلية على الرد على كثير من المنبهات وظيفيا بشكل متساو وقد قسمها الى ثلاث انواع :

أ . السمة الاساسية: وهي التي تظهر في اغلب سلوك الكائن الحي.

ب . السمة المركزية: وهي اقل استغراقا للحياة من السمات الاساسية ولكنها ميل معمم تماما.

ج. النزعة او الميل الثانوي: وهي سمات خاصة في نطاق ضيق وتدعى الاتجاهات.

مفهوم ونشأة فن الديكوباج

تؤكد معظم الأدبيات الفنية والدراسات الأكاديمية - على شحتها كما أسلفنا - ، بأن فن الديكوباج يعتبر تقنية قديمة جداً بالوصف الحرفي والممارسة الشعبية ، وذلك لفكرته البسيطة ونتائجه النفعية المباشرة ، غير أنه وبفاعل ضغوطات اجتماعية واقتصادية ، قد انتشر بشكل كبير وأصبح يمارسه كل من يتقن مهاراته ، سيما وأن من أهم نتائجه أنه يعيد النظر في فكرة التخلص من الأشياء الفائضة عن الحاجة من حولنا بوصفها مخلفات أو مواد تالفة ، والبدء في تحويل وظيفتها النفعية إلى وظائف تزيينيه ومن ثم الاحتفاظ بها بوصفها تحفة فنية تبعث على الارتياح والبهجة. (albareiu, 2019, p. 17) .

فالديكوباج (يحول الاسطح العادية القديمة ذات التصاميم المملة الى قطعه تحاكي قصه ما تعكس الذوق الشخصي للفنان من خلال طريقته في استخدام الادوات والالوان ودمج العناصر المختلفة مع بعضها البعض وبالتالي يمكن استخدام الديكوباج في افكار واسطح لا نهائية لكن يشتهر استخدامها في الاثاث الصناديق الخشبية والصواني المنزلية بكل احجامها واشكالها، كما يستخدم كثيرا في الادوات الزجاجية كالصحون والمزهريات والصناديق المعدنية والفخار والاقمشة والجلود والخوص). (Jihan, 2019, p. 13)

فهو بذلك يعتمد اعتمادا كليا على استخدام القصاصات سواء كانت من التي تباع جاهزة أو من خلال قصها من المجلات أو كتب غير مستفاد منها، فهو فن تزيين بالمعنى الدقيق عن طريق لصق القواطع الورقية الملونة على القطع المراد تزينها مع تأثيرات الطلاء الخاصة سواء بالاستعانة بورق الذهب أو العناصر الزخرفية الأخرى حتى تصبح الملصقات والقطعة المزينة شيئًا واحدًا.

اذ يوصف فن الـ(دايكوباج)، بأنه ببساطة طريقة جمالية سحرية لإخفاء العيوب أو إعادة تدوير ما هو لدينا بالفعل لكن لا نستخدمه، ونُلخصه بـ (كلمةdecoupage كلمة فرنسية جاءت من الفعل decouper ويعني قطع او قص شيء من شيء اخر واستخراجه منه. فان يعتمد على تزيين الاشياء المختلفة باستخدام قصاصات الورق واساليب التلوين والزخرفة مع طبقات متكررة من الغراء والورنيش) (pryce, 2015, p. 6)

اذ تشير بعض الأدبيات إلى (أن – الصينيون القدماء - ونظرا لعدم قدرتهم على شراء قطع اثاث جديدة قد ابتكروا هذه الوسيلة لتجديد اثاث منازلهم القديمة أو التالفة، وقد تفننوا بذلك عبر قص الأوراق ولصقها على سطوح الاثاث كأوراق الجرائد والصحف والصور والكلمات البارزة وكلما تطاله أيديهم). (Jihan, 2019, p. 13)

وتطور فن الـ(ديكوباج) بهذا الوصف الجمالي باستمرار نمو وتطور سائر العلوم والفنون، حيث أكتشف الفنانون طرق جديدة لتحسين مستويات بناء وتشكيل عناصره، فظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين أوراق غير مكلفة على شكل مطبوعات جاهزة للتقطيع وبذلك قد اخترق هذا الفن كل بيت تقريبا. وأصبح مهارة سرعان ما تتناقل وتنتشر بين الشعوب. (Jihan, 2019, p. 36)

وفي ضوء ما تقدم ظهرت إمكانيات غير محدودة وأنماط وتقنيات وأدوات ومواد مختلفة، اذ ظهرت كميات ضخمة من المناديل والملصقات أي المواد المطبوعة، وكل ذلك بسبب ظهور الكاميرا وجهاز الكمبيوتر

والطابعة مما سهل من عملية التصميم وسبل توظيف الملصقات وتعدد وتنوع خامات هذا الفن، وبذلك أصبح فن الـ(دايكوباج) فنا رائجاً إنتاجياً وجماليا، وصرنا نرى له حضورا مهما في بازارات الصناعات اليدوية والتحف، وأصبحت أعماله حرفة رائجة نسبياً.

تطور هذا الفن وقد اخذ هذا التطور انواع مختلفة أطلق عليها(Decoupage style) . (Jihan, 2019, pp. 17-20)

أ-الرستيك :rustic يشمل كل ما له علاقة بالريف، يعتمد على الخشب البني المصنوع يدويا من دون اي نقوش.

ب-الريفي: يشبه الرستيك في الاعتماد على الخشب، تستخدم فيه الأقمشة المقلمة والقارورة، ويعتمد على ألوان الطبيعة الفاتحة.

ت-الشابي شيك: طراز يقترب من الريفي في الخشب المجرح المعتمد على الصنفرة ولكن يختلف في الألوان حيث يعتمد على الالوان الفاتحة والأقمشة التي تحتوي على الورود والدانتيل.

ث-الفيكتوري 1837_1901: طراز ملكي يميل للفخامة ويعتمد على اللون الذهبي بصفه اساسيه وصور الملكات والملوك وذلك في المفروشات والجدران والتحف فهو انيق وفخم بشكل مبالغ فيه.

ج-الفانتج: ستايل الالوان الجريئة يعتمد على الالوان الصارخة الاصفر والاخضر والاحمر ويعتمد على نقشات ورسومات ويعتمد على الاعلانات التي انتشرت في الخمسينات والستينات والشخصيات الحقيقية الإعلانية.

ومما تقدم نجد الان الديكوباج قد تتطور الى ان أصبح من الطبيعي ان تجد الصور المستخدمة به تأخذ شكل وبيئة وحضارة مكان فنجد البغدادي والفرعوني والاسلامي وصور المناسبات والصور الشخصية والتصميمات الحديثة ويتجدد بتجدد الثقافات والميول.

أنواع فن الديكوباج: (gnome, 2021, pp. 154-155) .

تختلف أنواعه تبعا للخامات المستخدمة والأفكار الإبداعية التي يتم تطبيقها ومنها:

أ-ديكوباج ثلاثي الأبعاد (ديكوباج بارز): يتميز بتصميم متعدد الطبقات، احترافي ودقيق للغاية، يعطي للوحه شكل بارز أو لها تقسيم ثلاثي الأبعاد، يتم فيه تثبيت عدة طبقات من الرسومات الأصلية بحيث يتم لصق كل طبقة فوق الأخرى بشكل مستمر ويعتمد على القطع واللصق والتجميع

ب-ديكوباج (الكولاج): هو عبارة عن دمج لأشياء عديدة مثل قطع الخيوط او قطع من الخشب او صور تذكارية وغيرها، وقد تطور هذا الفن تطورا ملحوظا وشكل مسارا خاصا به، يستخدم على والعلب والإكسسوار وجدران الحائط.

ت-ديكوباج المونتاج: أي التنسيق فهو أقدم نوع من فن الديكوباج وأحد أشكال الديكوباج التي تتسم بالانفراد وتعتمد على استخدام مجموعه من الصور او الطوابع البريدية القديمة بترتيب أو تنسيق محدد، لاستحداث قصة معينه.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1179
Haneen ali salam, Malik hameed muhsin: Aesthetic features of the art of decoupage and their representations in the productions of art education students.
Al-Academy Journal - Issue 111 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

ث-ديكوباج القصاصات: ويعتبر ابسط أشكال هذا الفن وأكثرها سهوله وسرعه وتنفيذا حيث يستند على قصاصات الورق التي يتم تنظيمها ولصقها على قطع الأثاث البالي او على اللوحات القديمة لإضفاء لمسة جمالية،

ج-الديكوباج الهرمي: "وهي عملية مماثلة للديكوباج ثلاثي الأبعاد، وفي هذا النوع يتم قطع سلسلة من الصور المتطابقة إلى أشكال متطابقة أصغر حجما بشكل تدريجي، ويتم لصق بعضها فوق البعض الآخر، بالتدريج لإعطاء الشكل الهرمي".

أدوات ومستلزمات الديكوباج (davis, 2000, p. 64)

تتشابه الادوات الخاصة بعمل فن الديكوباج، فبعضها تكون اساسية تستخدم على مختلَف الخامات والبعض الاخر يكون خاصاً بنوع محدد من الخامات ومنها:

1- الغراء Glue: هو أساس الديكوباج ويوجد منه أنواع كثيرة منه ما هو مخصص للخشب وللأقمشة وللمنتجات التي يتم غسلها، فهو يعتبر لاصق وحماية في الوقت نفسه (jocasta & Walton, 1995, p. 10)

2- ألوان الأكريليك Acrylic: ألوان بلاستيكية سريعة الجفاف يمكن استعمالها على أي سطح.

3- الجيسو:Gesso ماده سميكة القوام نسبيا تستخدم لتأسيس الاسطح قبل العمل عليها وهي مادة تشبه لون الأكريليك الأبيض متوفر بعده ألوان وانواع منه اللامع والمطفي وأيضا الثقيل والمتوسط والخفيف.

- الورنيش :Varnish وهو سائل شفاف يستخدم لحماية الاعمال الفنية من العوامل الجوية مثل الهواء والغبار والماء ويعمل على تلميع القطع بعد طلائها. (jocasta & Walton, 1995, p. 11)

5- سكين الألوان: تستخدم لتوزيع الجيسو والألوان

6- فرش الألوان: هي فرش خاصه للتلوين بمقاسات مختلفة، ويجب التمييز والفصل بين الفرش المستخدمة في الغراء والمستخدمة في الألوان.

7- الإسفنج: عبارة عن اعواد خشبية بنهايات اسفنجية، حيث تستخدم لفرد الألوان وتوزيع الألوان وإعطاء تأثيرات مختلفة ويمكن استخدام الإسفنج العادي فهو أرخص في السعر وسريع الاستبدال.

9-المجفف الحراري: يستخدم لتسريع عملية جفاف مادة الجيسو او ألوان الأكريليك او الغراء.

10-اوراق الديكوباج Decoupage Paper: هو ورق تختلف كثافته عن الورق الاعتيادي، يكون خفيف الى حد كبير يحتوي على الياف طبيعية، يميل الى الورق الشفاف، ويمكن أيضا استخدام المناديل الورقية العادية التي تحتوي على اشكال والوان.

11- السنفرة: وتستخدم لأزاله الزوائد الورقية وزوائد المعجون البارز وتسويته وتحضير السطح لاستقبال الطلاء. (Jihan, 2019, p. 34)

12- أدوات القطع: نستخدم المقص الكبير لقص الأشكال الكبيرة والمقص الصغير لقص الاشكال الدقيقة، ويمكن قطع الورق بواسطة فرشاة مبلله من خلال تمريرها على الشكل المراد قطعه. (jocasta & Walton, 1995, p. 19)

المؤشرات الناتجة عن الإطار النظري

1 -تنبع السمة الجمالية من التأثير الناتج عن ابتكارات الفنان للعلاقات البناءة لوحدات النظام. وتشمل :أ- السمة الجمالية ب – السمة الوجدانية ج – السمة الحركية.

2 – يتأثر فن الديكوباج بالظروف والبيئة المحيطة به، وفقا للمجتمع والدين والتقاليد وأنواع البيئات السياسية والاقتصادية والثقافية.

3-يعتبر فن الديكوباج مهارات تجميع وتأليف الكثير من الاوراق المقطعة غير المرتبطة ببعضها البعض لتشكيل وحدة كاملة ومركبة.

4- يتميز فن الديكوباج بانه ساحة واسعة لإيضاح الإبداع الفني في أبهى صوره اذ انه فن متواضع وغير متراكب ومن الممكن تعلمه واتقانه بفترة وجيزة

5- ان طرق تنفيذ عمل الديكوباج في جميع الخامات متشابه مع وجود فرق طفيف في بعض منها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

تضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة من حيث اختيار منهجية البحث واختيار مجتمع البحث وعينته، للوصول الى نتائج البحث وفيما يلي عرض لذلك.

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من اجل تحقيق اهداف البحث، ولمناسبته لظروف البحث واحتياجاته.

مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على طلبة الصف الثاني _قسم التربية الفنية_ كلية الفنون الجميلة_ جامعة بغداد_ للعام الدراسي 2022_2023م

عينة البحث:

تحددت عينة البحث بطلبة الصف الثاني الدراسة الصباحية للسنة الدراسي 2022_2023م، حيث اختار الباحثان العينة بالطريقة العشوائية، إذ بلغ عدد العينة (3) نتاجات فنية لفن الديكوباج.

تحليل العينات

عينة (1)

في قراءة ظاهرية للعمل الفني هذا يتكون من قطعة بلاستك مستهلكة، تم لصق على سطحها ورق الديكوباج بواسطة مادة الغراء على شكل وجه أمامي لامرأة شغلت النصف الأيمن من اللوحة وبخطوط ذات ملمس خشن وفضاء مفتوح من الجانب الايسر بعلاقات تكوينية وبسمات لونية بمادة الأكريليك وعجينة الباستا السوداء التي تحتوي على الالياف الطبيعية، اذ تم استخدام تقنية الاستينسل لصب العجينة على خامه البلاستك اما السمات الجمالية لهذا الشكل يكون من خلال التقنية والجوانب الانفعالية للعمل الفني.

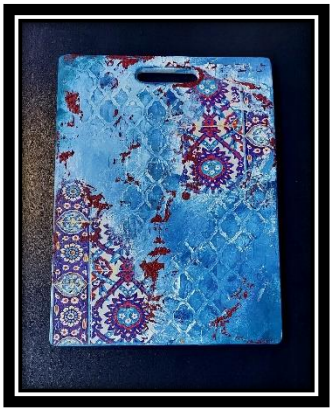

عينة (2)

يتكون العمل الفني هذا من خشبة تالفه تم لصق عليها ورق الديكوباج الذي يحوي الزخارف الإسلامية حيث شغلت معظم مساحة العمل الفني وظهر الفضاء بشكل متوازن اذ ظهر الشكل تجريدي وبألوان منتشرة وكانت ملامس السطوح بارزه، وتم استخدام تقنية القلم المزجج لتحديد بعض جوانب العمل، اما السمات الجمالية برزت من خلال الصياغة الاخراجية للعمل من حيث اللون والملمس اتي وضعت للعمل طابعا ذاتيا للفنان في تحديد هويته.

الفصل الرابع

نتائج البحث:

1 - اتخذت السمات الجمالية (الانفعال الجمالي) أساساً لها في عملية التركيب الشكلي السياق السيكولوجي أو النفسي والسياق الجمالي الخالص.

2 - جاءت السمة الجمالية للمنجز الفني في فن الديكوباج وفق سياق ملمسي متباين وسياق خامي متباين (متنوع الخامات).

التوصيات:

1. توجيه انظار الباحثين حول ضرورة البحث عن خامات جديدة عوضا عن الخامات المتعارف عليها.
2. الاهتمام بالسمات الجمالية الفنون الحديثة واعتبارها مصدر خصب للابتكار والتجديد.

المقترحات:

1. اجراء دراسة حول السمات الجمالية لفن الباتيك وتمثلاته في نتاجات طلبة التربية الفنية

References

1. Abbas, S. (2000). *Ceramic Elements and Its Innovative Features.* Misr: Dar Nahdet.
2. Abdul-Amir, A. (1996). *Aesthetics of Form in Modern Iraqi Painting unpublished doctoral dissertation, College of Fine Arts.* Baghdad: University of Baghdad.
3. AbdulHussein. (2001). *attribute.* cairo: Egypt.
4. AbuHatab, F. (1980). *Mental Abilities* (3rd ed.). Egypt: Anglo Egyptian Bookshop.
5. Al-Alfi, A. S. (1973). *Brief History of Public Art.* Cairo: he Egyptian General Book Authority.
6. albareiu. (2019). *The concept and origins of the art of decoupage.*
7. Al-Fahdawi. (2018). *aesthetic features.* baghdad: university of baghdad.
8. Al-Marayati, K. J. (2007). Ecological Psychology. *House of Wisdom Journal*(45).
9. Al-Moussawi, L. (2007). *Sociology of Art, Ways of Seeing.* (M. Al-Gohary, Trans.) Kuwait: The World of Knowledge.
10. Cooper, A. (2008). *Culture, Anthropological Interpretation.* (T. Fathi, Trans.) Kuwait: Knowledge World.
11. davis, D. (2000). *Decoupage tools and supplies.*
12. Eid, K. (1980). *Aesthetics of Arts, The Small Encyclopedia.* Dar Al-Hurriya for Printing.
13. Eisenberg, H. (2001). *Interior Spaces.* (A. A.-R. Al-Harith Abdel-Hamid, Trans.) Baghdad: House of Wisdom.
14. gnome. (2021). *Types of decoupage art.*
15. Ibrahim, L. H. (1969). *Artistic Culture between Authenticity and Contemporaryness and its Role in Preparing the Art Teacher.* Cairo: Fine Art Culture Conference.
16. Jihan. (2019). *The concept and origins of the art of decoupage.*
17. jocasta, i., & Walton. (1995). *Decoupage tools and supplies.*
18. Kobler, G. (1965). *The Emergence of the Human Arts, A Study in the History of Things.* (A. a.-M. al-Nashif, Trans.) Beirut: The National Institution for Printing and Publishing.
19. Lucie. (1975).
20. Mallens. (1993). *The relationship between Gothic drawings and church drawings with modernity.*
21. Nobler, N. (1987). *Dialogue of Vision, An Introduction to Art Tasting and Aesthetic Experience.* (J. I. Jabra, Ed., & F. Khalil, Trans.) Baghdad: Dar Al-Ma'moun.
22. pryce, M. (2015). *The art of decoupage, a magical aesthetic way to hide imperfections.*
23. Sorio, A. (1982). *Aestheticism Through the Ages* (2nd ed.). (M. Assi, Trans.) Beirut - Paris: Oweidat Publications.
24. wahba, m. (1974). *Aesthetics.* cairo: Egypt.
25. yunan. (1969). *Characteristics of art in the twentieth century.*

26. Jabbar Mohammed, H. (2022). Strategies of brain-based learning theory and its impact on the achievement of students of the Department of Art Education in Teaching Methods. *Al-Academy*, (106), 97–114. https://doi.org/10.35560/jcofarts106/97-114
27. Saleh Moraished, L., & Saleh Al-Saleh, M. (2022). The Relationship Between Using Diverse Materials to the Intellectual Context's in the Art of Contemporary Ceramic. *Al-Academy*, (106), 253–270. https://doi.org/10.35560/jcofarts106/253-270
28. yassen jaleel , M., & Khazaal Baheel , J. (2022). Philosophy of values and its epistemological representations in industrial product design. *Al-Academy*, (106), 319–336. https://doi.org/10.35560/jcofarts106/319-336
29. Khazaal Baheel, J. ., & Abdul Jabbar Hameed Al- obaidi, shymaa . (2022). Interaction and functional structural transformation of product design. *Al-Academy*, (105), 81–104. https://doi.org/10.35560/jcofarts105/81-104
30. Saleh Mahdi Hussein, H., & Ahmed Al-Fahdawi, S. (2023). Classroom communication in art education lessons between concept and function. *Al-Academy*, (108), 77–92. https://doi.org/10.35560/jcofarts108/77-92